الانبياء والصالحين والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك هو مما غلط فيه ابو محمد او ان ذلك
مما وقع منه على سبيل السهو والغفلة قال ولو قاله هو يعني الشيخ ابا محمد او غيره ممن
يقبل كلامه من الغلط لحكمنا بغلطه وانه لم يفهم مقصود الحديث فانظر الى كلام هذا المعترض
المتضمن لرد النقل الصحيح بالراي الفاسد واجمع بينه وبين ما حكاه عن شيخ الاسلام
من الافتراء العظيم والافك المبين والكذب الصراح وهو ما نقله عنه من انه جعل زيارة
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور ساير الانبياء عليهم السلام معصية بالاجماع
مقطوعا بها هكذا ذكر هذا المعترض عن بعض قضاة المالكية فعيب عن الشيخ انه قال
هذا القول الذي لا يشك عاقل من اصحابه وغير اصحابه انه كذب مفترى لم يقله
قط ولا يوجد في شيء من كتبه ولا دل كلامه عليه بل كتبه كلها ومناسكه وفتاويه
واقواله وافعاله تشهد ببطلان هذا النقل عنه ومن له ادنى علم وبصيرة يقطع بان
هذا مفتعل مختلق على الشيخ وانه لم يقله قط وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
وهذا المعترض يعلم ان ما نقله عن القاضي المشهور بما لا احب حكايته
عنه في هذا المقام عن شيخ الاسلام من هذا الكلام كذب مفترى لا يرتاب
في ذلك ولكن يداهن ويقول بلسانه ما ليس في قلبه ولقد اخبرني الثقة ان الف
هذا الكتاب لما كان بمصر قبل ان يلي القضا بالشام بمدة كثيرة ليتقرب به الى القاضي
الذي حكى عنه هذا الكذب ويحظى لديه فخاب امله ولم ينفق عنده وقد كان
هذا القاضي الذي جمع المعترض كتابه هذا لاجله من اعداء الشيخ المشهورين
وقد زعم هذا المعترض الضال مع هذا الامر الفضيع الذي ارتكبه في التكذيب
بالصدق والتصديق بالكذب ان الفتاوى المشهورة التي اجاب بها
علماء اهل بغداد موافقة للشيخ مختلقة وضعها بعض الشياطين هكذا زعم
مع علم الخاص والعام بان هذه الفتاوى مما شاع خبرها وذاع واشتهر
امرها وانتشر وهي صحيحة ثابتة متواترة عمن افتى بها من العلماء وقد رايت
انا وغيري خطوطهم بها الى الان قال وليعلم قبل الشروع في الكلام مع هذا
المعترض ان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لم يحرم زيارة القبور على الوجه المشروع

في

في شيء من كتبه ولم ينه عنها ولم يكرهها بل استحبها وحض عليها ومصنفاته ومناسكه
طافحة بذكر استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وساير القبور قال رحمه الله
تعالى في بعض مناسكه باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشرف على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده فليقل ما تقدم فاذا دخل
استحب له ان يغتسل نص عليه الامام احمد فاذا دخل المسجد بدا برجله اليمنى وقال بسم الله
والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
ثم ياتي الروضة بين القبر والمنبر فيستقبل جدار القبر ولا يمسه ولا يقبله ويجعل القنديل
الذي في القبلة عند القبر على راسه ليكون قائما وجاه النبي صلى الله عليه وسلم ويقف
متباعدا كما يقف لو ظهر في حياته بخشوع وسكون منكس الراس غاض الطرف
مستحضرا بقلبه جلالة موقفه ثم يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم
النبيين وقائد الغر المحجلين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
اشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك ودعوت الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت الله حتى اتاك اليقين فجزاك الله افضل ما جزى
نبيا ورسولا عن امته اللهم اته الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم احشرنا في زمرته وتوفنا على سنته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه
مشربا رويا لا نظما بعده ابدا ثم ياتي ابا بكر رضي الله عنهما فيقول السلام عليك
يا ابا بكر السلام عليك يا عمر الفاروق السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضجيعيه ورحمة الله وبركاته جزاكما الله تعالى عن صحبة نبيكما وعن
الاسلام خيرا سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال ويزور البقيع
وقبور الشهداء ان امكن هذا كلام الشيخ بحروفه وكذلك ساير
كتبه ذكر فيها استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وساير القبور ولم ينكر زيارتها في موضع